ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
قد دخلت رب عليهما ولا تدخل الا على النكرات فعلم
ان المعنى رب شخص من الامور تكرهه النفس قلبه
تمييزا ورب شيء من الامور تكرهه النفوس فان
قلت فانك تقول ربه رجلا وقال الشاعر
ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دائبا فاجابوا
والضمير معرفة وقد دخلت عليه رب فبطل القول
بانها لا تدخل الا على النكرات قلت لا نسلم ان
الضمير فيما اوردته معرفة بل هو نكرة وذلك لان
الضمير في المثال والبيت راجع الى ما بعده من
قولك رجلا وقول الشاعر فتية وهما نكرتان
وقد اختلف النحويون في الضمير الراجع الى النكرة
هل هو نكرة او معرفة على مذاهب ثلاثة احدها
انه نكرة مطلقا الثاني انه معرفة مطلقا الثالث
ان النكرة التي يرجع اليها ذلك الضمير اما ان
تكون واجبة التنكير كما في المثال والبيت فالضمير
نكرة وان كانت جائزة التنكير كما في قولك جاءني
رجل فاكرمته فالضمير معرفة واذا كانت النكرة
في المثال والبيت واجبة التنكير لانها تمييز

او جائزته فان كانت واجبة التنكير صح

والتمييز

والتمييز
لا يكون الا نكرة واذا كانت في قولك جاءني
رجل فاكرمته جائزة التنكير لانها فاعل والفاعل
لا يجب ان يكون نكرة بل يجوز ان يكون نكرة
وان يكون معرفة فتقول جاءني رجل وجاءني
زيد ثم قلت ومعرفة وهي ستة احدها
المضمر وهو ما دل على متكلم او مخاطب او غائب

عل

معلوم

وا قول انواع المعارف ستة احدها المضمر ويسمى
الضمير ايضا وتسميه الكوفيون الكناية والمكني وانما
بدات به لانه اعرف الانواع الستة على الصحيح وهو
عبارة عما دل على متكلم كانا ونحن او مخاطب نحو
انت وانتما او غائب نحو هو وهما وانما سمي مضمرا
من قولهم اضمرت الشيء اذا سترته واخفيته ومنه
قولهم اضمرت الشيء في نفسي او من الضمور وهو
الهزال لانه في الغالب قليل الحروف ثم تلك الحروف
الموضوعة له غالبها مهموسة وهي التا والكاف
والها والهمس هو الصوت الخفي فان قلت
يرد على الحد الذي ذكرته المضمر الكاف من ذلك
فانها دالة على المخاطب وليست ضميرا باتفاق
البصريين وانما هي حرف لا محل له من الاعراب قلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)